لاخطا ولا اصا به وامتدح ابو تمام ابراهيم ابن المهدي فوجد عليلا
فقبل منه المدحة وانا له ما يصلحه وقال عيسى ان اقوم من ومنى
فاكافيك فاقام شهرا ثم كتب اليه

ان حراما قبول مدحتنا • وترك ما نرتجي من الصفدي •
فما الدنانير والدراهم • في البيع حرام الا يد بيدي •

فقال لحاجبه اعطه ثلاثين الفا وجي بدواة فكتب اليه

اعجلتنا فاتاك عاجل برنا • قلا ولو امهلتنا لم تقلل •
فخذ القليل وكن كانك لم تقل • ونكون نحن كاننا لم نفعل •

قد تم بحمد الله النظم ثم قال انا تيق ممتلا غيظا ماخوذ من قولهم
اتقت الاناء اذا ملاته وانت ميق باك فكان التيق ينزع الى الشر
لبغظه والميق يضيق ذرعا باحتماله فكيف نتفق وهذا مثل يضرب
للمتنافيين في الخلق ومثله انا كلف وانا صلف فكيف ناتلف
وولى ادبر يفري يقطع اديم وجه الارض ويركض يحث برجله طرفه
فرسه ايما ما زايدة واي ههنا للتعظيم وتقديره يركض طرفه ركضا
اي ركض اي ركضا شديدا فما عدوت جاوزت ان اقتعدت
ركبت مطيتي ناقتي وعدت رجعت لطيتي بالتشديد القصد
والوجهي ويقال فيها طيه بالتخفيف حتى وصلت الى حلتي بكسر الحا
موضع سكني بعد اللتيا واللتي قال المالتن اللتيا تصغير التي
وهي على غير قياس التصغير المطرد لان القياس ان يضم اول الاسم
اذا صغر وقد اقر هذا الاسم على فتحه الاصلية عند تصغيره الا ان
العرب عوضت عن ضم اوله بان زادت اليا في اخره وقد اجرت اسما
الاشارة عند تصغيرها على حكمه فقالت في تصغير الذي والتي
اللذيا واللتيا وفي ذا وذاك وقد اختلف في معنى قولهم بعد اللتيا
والتي فقيل هما من اسما الداهية وقيل المراد بهما بعد صغير الامر
وكبيره انتهى تمت المقامة السابعة والعشرون والله اعلم بالصواب

المقامة

المقامة الثامنة والعشرون وتعرف بالسمرقندية

حكى الحارث بن همام قال استنفعت جعلت بضاعتي في بعض اسفاري
القند قصب السكر بعد الطبخ وقال العكبري قيل هو عربي وقيل معرب
وقصدت به سمرقند قال الشريشي سمرقند بلد عظيم من بلاد خراسان
بينها وبين بغداد ستة اشهر وهي احسن بلاد الله تعالى ولما اشرف قتيبة
ابن مسلم عليها وراى ما ادهشه من حسنها قال كانها السما في الخضرة وكان
قصورها النجوم المزهرة وكان انهارها المجرة غزاها ملك من ملوك اليمن
اسمه سمر فملكها وهدمها فسميت سمركند بمعنى خرابه سمر ثم عربت فقيل
سمرقند وكنت يومئذ قوم معتدل الشطاط بالفتح والكسر القامة جموم
الجموم في الاصل البير الكثيرة الما والجموم من الخيل الذي كلما ذهب منه
جري جاري اخر ومراده بجموم هاهنا مجتمع النشاط القوة والخفة ارمي
عن قوس المراح الطرب الى غرض هدف الافراح جمع فرح واستعين بماء
نضارة الشباب الفتوة ونعمة الصبا على ملاح جمع ملح وهو موضع يلمح
اي يلمع السراب ما يظهر في اراي العين شبيه بالما قال تعالى كسراب
بقيعة يحسبه الظمان ما قال المطرزي السراب مثل في الكاذب الخادع
وملامحه لوامعه والمعنى اني استعين بقوة الشباب على تحصيل المطامع
الكاذبة وتحقيق ما لا حقيقة له فوافيتها وصلت اليها بكرة غداة عروبة
جمعه سميت بذلك لحسنها وهو من قولهم جارية عروبة اي حسنا واول
من سماها جمعه كعب ابن لوي وقال الشريشي سمي به يوم الجمعة لما جاء
من حديث سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدري
لم سمي يوم الجمعة قلت الله ورسوله اعلم قال لان فيه جمع ابوك
ادم وقال الشاعر

في العيد زار وكان يوم عروبة • يا فرحتي بثلاثة الاعيادي •

وقال المتوكل صاحب بطليوس ينتظر وفود اخيه عليه من منهزم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)